• رمت الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد بظلالها وتأثيرها السلبي على مختلف مناحي الحياة العامة والاجتماعية في الوطن الأمر الذي انعكس على اوضاع الناس والكثير من المؤسسات والنقابات والعاملين في اطارها من المواطنين وأصحاب وسائل النقل.. ولاستطلاع واقع المعاناة التي تعانيها شريحة السائقين ومالكو وسائل النقل كان لملحق «قضايا وناس» زيارة الى مقر النقابة العامة للنقل والمواصلات بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء للتعرف على واقع نشاطها وخدماتها الاجتماعية والتثقيفية التي تقدم لهذه الشريحة ومدى المعاناة التي تعانيها النقابة في ظل الأزمة الحالية من خلال لقاء مقتضب مع الأخ عبده مثنى الغرباني رئيس نقابة النقل والمواصلات وخرجنا بحصيلة جيدة نعرضها للقارئ حول نشاط النقابة والخدمات التي تقدمها للسائقين والأنشطة التثقيفية للحد من حوادث السير فكانت كالتالي :

لقاء/
معين محمد حنش

في ظل أزمة المحروقات واستغلال خفافيش الظلام لحاجة المواطنين

وسائل النقل..جنون الأسعار ومعاناة السائقين من الجشع والاحتكار

أولاً نتقدم بالشكر لصحيفة «الثورة» وملحق «قضايا وناس» على اهتمامهم بأوضاع النقابة وأعضائها لاسيما في ظل الأزمة التي تعيشها بلادنا الحبيبة والتي ندعو الله عز وجل ان تنتهي على خير في أقرب وقت ممكن وبالنسبة للنقابة فنشاطنا يعتبر خدمياً وتنظيمياً يتمثل في خدمات كثيرة نقدمها للسائقين سواء أثناء الحوادث أو أثناء الرقود في المستشفيات نتيجة الحوادث المرورية ومتابعة قضايا السائقين في النيابات والمحاكم التي تترتب جراء الحوادث المرورية التي تقع عليهم .

أيضا هناك مساعدات اجتماعية مختلفة تقدمها النقابة في حالات الزواج أو الموت والإعاقة وغيرها من الحالات التي يستوجب فيها مد يد العون للسائقين وأصحاب وسائل النقل المختلفة بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها النقابة لدينا معهد تثقيفي يقوم بعمل دورات في مجال السلامة المهنية والتوعية المرورية والنقابية بالتنسيق مع بعض المنظمات المتخصصة التي تسعى لتقديم خدماتها للنقابات والمنظمات والتنسيق أيضاً مع المرور لتنظيم بعض الندوات والمحاضرات التي تهم السائق سواء في التوعية المرورية أو الإسعافات الأولية ولدينا ١٦ لجنة نقابية في أمانة العاصمة داخلية وخارجية في الخطوط الطويلة ونعتبر نحن نقابة فرعية على مستوى أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء وهناك نقابات فرعية في المحافظات الأخرى.

رئيس النقابة: الأزمة السياسية أثرت على الاقتصاد وانعكست على معيشة المواطنين البسطاء

* كيف تقيمون نتائج الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد وتأثيرها على نشاط النقابة وأعضائها من السائقين ؟

– حقيقة الأزمة التي يمر بها الوطن هذه الأيام أثرت على كل المواطنين بشكل عام خاصة بعد التوترات التي حدثت في الساحة الوطنية نتيجة أعمال الفوضى التي حدثت في بعض المحافظات ودون شك الأزمة اثرت على كل شخص في الوطن بالإضافة إلى أنها أثرت تأثيراً مباشراً على اقتصاد البلد وانعكس التأثير الاقتصادي على معيشة المواطنين البسطاء ومن ضمنهم الشريحة الكبيرة من السائقين الذين أصبحوا يعانون اليوم ولازالوا يعانون حتى هذه اللحظة من إشكالية كبيرة تتمثل في ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية وانعدام البترول والغاز والديزل وغيرها من المواد الضرورية وكما تعلمون ان كل أزمة تنعكس على شرائح اجتماعية أخرى وعلى كل المواطنين ومنهم السائقون لان السائق اليوم أصبح يشتري الدبة البترول بستة آلاف ريال وهذا أثر على السائق والمواطن البسيط مثلاً المواطن الذي يوجد هنا في صنعاء ويحاول الانتقال إلى تعز بدلاً من ان يدفع مايقارب الألف ريال أصبح اليوم يدفع من ثلاثة إلى أربعة آلاف ريال وهكذا تضاعفت أجور النقل إلى عدن والى بقية المحافظات وكل يوم ينصدم المواطن بسعر جديد نتيجة انعدام المحروقات واحتكار بعض الناس لهذه المواد مستغلين الأوضاع التي تعيشها البلاد لهذا تجد اليوم ان كثيراً من السائقين أصبحوا في المنازل وغير قادرين على العمل وإعالة أسرهم .

ونسال الله سبحانه وتعالى أن يخرجنا من هذه الازمة وندعو كل المخلصين في هذا الوطن ان يتعاونوا جميعاً في إخراج البلاد من هذه الأزمة الراهنة حتى تزاح الأعباء من على عاتق المواطن .

وعن أحداث الفوضى والاعتداءات من قبل عصابات آل الأحمر التي وقعت مؤخراً على الحصبة وتأثيرها على السائقين أضاف الأخ رئيس نقابة النقل والمواصلات قائلاً :

طبعا تضرر عدد بسيط من السائقين من الأحداث التي جرت في منطقة الحصبة منهم أربعة سائقين تضرروا من جراء القصف وتضررت سياراتهم ومنازلهم وتم نقل ثلاثة منهم إلى خارج المنطقة وأيضاً بعض السائقين تضرروا في طريق الضالع – عدن نتيجة أعمال التقطع من قبل بعض الاشخاص في الخطوط الطويلة.

هل لديكم احصائيات بالحوادث التي وقعت خلال العام ٢٠١٠م والإجراءات التي اتخذتها النقابة لمساعدة الأعضاء ؟

– طبعاً بالنسبة للحوادث وقع خلال العام الماضي حوالي٤٣٠ حادثاً مرورياً لأعضاء النقابة نتج عنها وقوع الكثير من الإصابات وحالات الوفاة والخسائر المادية وغيرها وقدمت النقابة مساعدات بقرابة ٢٥ مليون ريال للسائقين بالرغم من إمكانياتنا محدودة جداً والموارد تتمثل في الاشتراكات التي يدفعها السائقون وهي اشتراكات رمزية لاتفي بمتطلبات العمل أو احتياجات السائقين.

■ عبده مثنى الغرباني

ولدينا صندوق لدعم الحوادث وهو صندوق متواضع يسمى صندوق الزمالة وطبعاً النقابة لاتتلقى دعماً من أي جهة.

* كيف تقيمون مستوى التعاون مع إدارات المرور ؟

– هناك تنسيق مستمر لكن لا أخفي عليكم في هذه الفترة التنسيق غير مكثف نتيجة تعطل الإجراءات التي تتعلق بالمرور والنيابة لهذا أصبح التواصل في هذه الفترة شبة معدوم نتيجة الوضع الحالي في الوطن.

* ماذا عن علاقتكم بالنقابات الأخرى في بقية المحافظات ؟

– طبعا لنا علاقات متواصلة بالنقابات المماثلة خاصة مابين نقابات النقل والمواصلات في المحافظات والتنسيق متواصل بما يخدم مصلحة السائقين في كل المحافظات و أيضاً لنا تواصل مستمر بالنقابات الأخرى تتضمن التنسيق والتفاهم والمراسلات بحسب ما حدده قانون النقابات في الجمهورية اليمنية وبما يخدم مصلحة السائقين والركاب والجهات ذات العلاقة.

أكثر من ٢٥ مليون ريال مساعدات قدمتها النقابة للاعضاء و٤٣٠ حادثاً مرورياً العام الماضي

* ما هي ابرز الصعوبات التي تواجهونها في عملكم اليوم ؟

– حقيقة الآن نواجه صعوبات كثيرة جداً من أهمها انعدام البترول والديزل والأضرار التي لحقت بالسائقين نتيجة تعطلهم عن العمل لان الكثير منهم لم يستطع حتى ان يسافر من اجل إعالة أسرتة وأغلبية السائقين أوقفوا سياراتهم في المنازل كون سعر الدبة البترول وصل إلى ستة آلاف ريال فالسائق يحتاج إلى أربع دبات للسفر إلى تعز وهذا يكلف أربعة وعشرين ألف ريال ذهاباً وإياباً وعند مقارنة سعر النقلة تجد ان السائق خاسر ويواجهه الكثير من الإشكاليات بالذات هذه الأيام بالإضافة إلى تواجد الكثير من شركات النقل سواء النقل الجماعي أو غيرها التي تعمل وتسعيرتها اقل وأيضا من ضمن الصعوبات عدم تطبيق قانون المرور فيما يخص سيارات النقل والخصوصي والأجرة وأصبحت جميع السيارات تتحرك في نقل المسافرين سواء كانت أرقام خصوصي أو باصات عامة داخل المدينة أو هايلوكسات وهذه الأمور أثرت تأثيراً كبيراً على وضع سائقي الأجرة الملتزمين في النقابة.

* كيف تقيمون الأوضاع في البلاد وماهو المطلوب الآن لإخراج الوطن من هذه الأزمة السياسية التي يعيشها ؟

– من وجهة نظري أرى ان على العقلاء في البلاد ان يتجاوزوا كل الصعاب وكل الحسابات الشخصية والمصالح الضيقة ويجب عليهم ان يسعوا جميعاً من اجل لم الشمل اليمني والخروج من هذه الأزمة بروح التفاهم الأخوي الذي يخدم الوطن والمواطنين بشكل عام وعلى الجميع ان يفهموا ان المجتمع والوطن كله متضرر مما يجري في الساحة ولا يستطيع أي شخص من الخارج ان يقدم لنا أي مخرج من هذه الأزمة مالم نكن نحن المبادرين في حل قضايانا بأنفسنا ويجب ان نعي ما قد حصل في الدول الأخرى سواء في أفغانستان أو العراق والصومال وغيرها من الدول ونتمنى من الله ان يوفق العقلاء لما فيه مصلحة اليمن ونسال الله ان يعود الأخ الرئيس حفظه الله من الخارج وهو في أتم الصحة والعافية ونسأل الله ان يعينه على اخراج الوطن من هذه الأزمة بحكمة كما عودنا وبالنسبة لنا في النقابة فقد أصدرنا بياناً باسم النقابة وكل أعضائها عبرنا فيه عن إدانتنا واستنكارنا الحادث الإجرامي الذي استهدف فخامة الأخ رئيس الجمهورية وكبار مسئولي البرلمان والحكومة ومجلس الشورى والذي ينم عن حقد دفين في قلوب مريضة ودموية لاتعرف سوى سفك الدماء والاعتداء على الحرمات ونترحم على الشهداء من الجنود والمواطنين ونسأل الله الشفاء للمصابين وان يخرج اليمن من هذه الأزمة الراهنة ،إنه سميع مجيب .

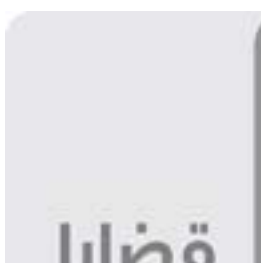

بالعربي الفصيح

عبدالإله الطلوع

بالحجم الكبير

* إلى وقت قريب كانت قضية «فلسطين» هي الشغل الشاغل للكثير من البلدان.. كانت هذه القضية تشغل الحيز الأكبر من نشرات الأخبار في العالم العربي من مؤتمرات القمم العربية، وكان الناس حينها يعرفون بالصوت والصورة معظم المسؤولين الفلسطينيين لكثرة ما يتداولهم الإعلام، ويستعرض تصريحاتهم ومواقفهم أعقبتها احداث لبنان العام ٧٥م.

فقال أحدهم: المشكلة ما هي قضية فلسطين.. المشكلة لبنان، طوى لبنان مأساته الدامية إلى حافة الهاوية لكنهم سرعان ما يستعيدونه سالماً على المسرح السياسي إلى ما شاء الله.

وأزمات كثيرة عاشتها الكثير من البلدان ، فيما ظلت قضية فلسطين في ذاكرة الجماميع وبقي العالم العربي يتجرع الأحداث مع شيء من البهارات الحارة أحياناً والحارقة أحياناً في الصومال وفي السودان وأماكن أخرى.

العراق ، ظن الكثيرون أنه الزلزال الأكبر الذي ضرب المنطقة (حبة حبة) وحرب الضفة لتتصدر الأخبار.. فعادت الوجوة الفلسطينية مجدداً إلى الشاشة ، وأصبح خلاف عباس هنية.. الخبر الأبرز من أول السطر.

في ديسمبر ٢٠١٠م أضرم شاب النار في جسده في أحد ميادين تونس ، ومنذ تلك اللحظة والعالم يتجرع الأحداث بالجحيم العائلي، إلى أن تسمر الجميع أمام الشاشات لمتابعة ما يجري، وأصبح بمقدور كل واحد أن يضيف خبراً او معلومة لأن حجم الأحداث أكبر من قدرة الفرد .. انقسام السودان فأصبح السودانيون وسط الزحمة فلم يشعر أحد ولم يعد الحدث فردياً حتى ان اليابان التي صممت مبانيها لامتصاص الزلازال افاقت على تسونامي جديد لم يشهد له العالم مثيلاً ، يأخذ المباني والسيارات والطائرات في طريقه كاللعب الورقية ، ليفتح جدلاً دولياً حول الطاقة الذرية بتصدع مفاعل واحتمالاته الكارثية القائمة.

اليابان ومآسيها الإنسانية تتناثر كل يوم رغم ان العالم كله كان يحسدها على انضباطها ومساكنها المتينة والمؤمنة ضد الزلازال.

المشاهد المريعة ما زالت تعرض على وسائل الأعلام ومعها إحساسنا بالتعاطف بما حل بهم من تدمير للمفاعل .. إن هذه اليابان بتقنيتها وعلومها المتقدمة .. ترى... ماذا تفعل بلدان نامية ببناء مفاعل لن تستطيع السيطرة عليه ان مرت بتجربة زلزال ويظهر سؤال كبير: كم من الخسائر في الأموال والممتلكات والبشر بالاضافة إلى الإحساس بالأمان الذي هو أهم شعور يحتاجه الإنسان ويتأثر بهذه الحوادث .. لم يعد توالي الأحداث يسمح لأحد بإلتقاط أنفاسه أو إغماض عينه عن الشاشات.. فكل حدث يتم بالحجم الكبير.

ربنا جنب اليمن وأهله كل سوء .. فأنت القادر على ذلك.